

تفسير البغوي

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ
الْعَذَابُ^ج مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ

(أولئك لم يكونوا معجزين) قال ابن عباس : سابقين . قال قتادة : هاربين . وقال مقاتل :

فأثنين . (في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء) يعني أنصارا وأعوانا

يحفظونهم من عذابنا ، (يضاعف لهم العذاب) أي : يزداد في عذابهم . قيل : يضاعف

العذاب عليهم لإضلالهم الغير واقتداء الأتباع بهم . (ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا

يبصرون) قال قتادة : صم عن سماع الحق فلا يسمعون ، وما كانوا يبصرون الهدى . قال

ابن عباس رضي الله عنهما : أخبر الله عز وجل أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في

الدنيا والآخرة ، أما في الدنيا قال : " ما كانوا يستطيعون السمع " وهو طاعته ، وفي الآخرة

قال : " فلا يستطيعون " ، خاشعة أبصارهم .